ومن علم السر معرفة مواجبه ومناهيه حتى يحصل لك الاخلاص والنية
وسلامة العمل ومن علم الشريعة كلما وجب عليك معرفته لتؤديه
وما فوق ذلك من العلوم الثلاثة فرض كفاية وواضع العلم عند غير
اهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب يشعر بان كل علم
يختص باستعداد وله اهل فاذا وضعه في غير محله فقد ظلم فمثل
معنى الظلم بتقليد اخس الحيوان بانفس الجواهر لتهجين ذلك الوضع
والتنفير منه في السنة عن هشام بن عمار عن حفص بن سليمان عن كثير بن
شنظير عن ابن سيرين عن انس قال المنذري سنده ضعيف وقال المناوي
وعن حفص بن سليمان ابن امراة عاصم ثبت في القراءة لا في الحديث
وقال البخاري تركوه وقال البيهقي متنه مشهور وطرقه كلها ضعيفة
وقال البزار اسانيده واهية وقال السخاوي حفص ضعيف جدا بل
اتهم بالكذب والوضع لكن له شاهد وقال ابن عبد البر روي من وجوه
كلها معلولة لكن معناه صحيح لكن قال الزركشي في اللآلي حديث حسن
فقد قال المزي روي من طرق تبلغ رتبة الحسن وقال المص في الدرر
في طرقه كلها مقال لكنه حسن

طلب العلم فريضة على كل مسلم قال ابن عبد العزيز للفظ العلم
اطلاقات متباينة ويترتب على ذلك اختلاف الحد والحكم كلفظ العالم
والعلما ومن هنا اختلفوا في فهم هذا الحديث وتجاذبوا معناه فمن متكلم
يحمل العلم على علم الكلام ويحتج لذلك بانه العلم المتقدم رتبة
لانه علم التوحيد الذي هو المبني ومن فقيه يحمله على علم الفقه
اذ هو علم الحلال والحرام ويقول ان ذلك هو المتبادر من اطلاق العلم
في عرف الشرع ومن مفسر ومن محدث وامكان التوجيه لهما ظاهرا
ايضا ومن نحوي يحمله على علم العربية اذ الشريعة انما تتلقى من الكتاب
والسنة وقد قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين
لهم فلابد من اتقان علم البيان والتحقيق حمله على ما يعم ذلك من علوم
الشرع وان طالب العلم يستغفر له كل شي حتى الحيتان في البحر
قال الحليمي يحتمل ان معنى استغفارهم له ان يكتب الله له بعدد كل من
انواع الحيوانات الارضية استغفارة مستجابة وحكمته ان صلاح
العالم منوط بالعالم المراد بالعلم يدري ان الطير لا يؤذى ولا ينتف الا لاكله
ولا يذبح ما لا يؤكل لحمه ولا يعذب طير ولا غيره بجوع ولا عطش ولا بحبس
في حر او برد لا يطيقه وان اقرار حيتان البحر في الما اذا لم يكن اليها
حاجة واجب وانه لا يجوز التلهي باخراجها من الما والنظر الى اضطرابها
بالبر بغير قصد اكلها واذا اصيدت للاكل يجب الصبر عليها لتموت

يجوز...

يجوز قتلها بعصا او حجر الى غير ذلك انتهى ابن عبد البر النمري في كتاب العلم
عن انس بن مالك ثم قال روي عن انس من وجوه كثيرة كلها معلولة لا حجة في
شي منها انتهى

طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب اغاثة اللهفان اي المظلوم
المستغيث او المضطر المتحسر والخلق كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم
لعياله لا سيما عند مسيس الحاجة والاضطرار هب وابن عبد البر في العلم
عن انس قال البيهقي متنه مشهور واسناده ضعيف وقد روي من اوجه
كثيرة كلها ضعيفة وسبقه الامام احمد بن راهويه لم يصح فيه شي انما
متنها صحيح وفي الميزان هذا الخبر باطل انتهى

طلب العلم الشرعي افضل عند الله من الصلاة والصيام والحج والجهاد
في سبيل الله عز وجل اي النوافل من المذكورات ولهذا قال الشافعي طلب العلم
افضل من صلاة النافلة قال الغزالي العالم سالك دائم السير الى الله
قائما او نائما او اكلا ام شاربا ام صائما ام مفطرا ام منبسطا يتسنى ومن عنده
المتقابلات بحسب اضاة نور العلم لاقامة اعلام الدين في سعة الجهات
والاقطار ورسلتقابلات العوارض والاحوال فر عن ابن عباس وفيه محمد بن
تميم السعدي قال الذهبي في الضعفا قال ابن حبان كان يضع الحديث
اكثر من محمد بن كرام عنه الموضوعات وفيه ايضا الحكم بن ابان المعرفي
قال الذهبي قال ابن المبارك ارم به ووثقه غيره

طلب العلم ساعة خير من قيام ليلة اي التهجد ليلة كاملة وطلب
العلم يوما خير من صيام ثلاثة اشهر هذا فيمن طلب علما شرعيا
ليعمل به كما علم مما مر آنفا قال الغزالي لابد للعبد من العلم والعمل
لكن العلم اولى بالتقديم واحرى بالتعظيم لانه الاصل المرفوع
والدليل المتبوع فيجب تقديمه لما انه يعرف المعبود ثم يعبده
وكيف تعبد من لا تعرف ولانه يجب ان تعلم ما يلزمك فعله
من الواجبات الشرعية على ما امرت به وما دار ذلك كله على العباد
الباطنة التي هي مساعي القلب فيجب تعلمها من توكل وتفويض
ورضى وصبر وتوبة واخلاص ونحو ذلك واضدادها كالسخط والامل
ورياء وكبر ليجتنب ذلك فانها فرايض فرض علمها في القران كما نص على
الامر بالصلاة والصوم فما بالك اقبلت على الصلاة والصوم وتركت
هذه الفرايض والامر بهما من رب واحد بل غفلت عنها فلا تعرض شيئا
منها الفتوى من اصبح يحاول خطبة مشغوفا حتى صير المعروف منكرا
والمنكر معروفا ومن اجل العلوم التي سماها الله في كتابه نورا وحكمة
وهدى واقبل على ما به يكتسب الحرام ويكون مصيدة للحطام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)